



### الاشتراكات

عن ستة دلائل القطر لوبون قرشاً  
 « خالوج » خمسة عشر شلماً  
 (الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

### صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمم ألفبفي الروادى قصبب ' بزوزر في نراه لاوعبب  
 هأأنا البوم أمى غرسه ولبيارك فبرعدوم الفبرب

### الأمل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية  
 (لصاحبها الآنسة منبره ثابت)  
 تلفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

من السنة ٥ مليات

القاهرة في يوم السبت ١٦ يناير سنة ١٩٢٦

العدد الحادى عشر — السنة الأولى

## أمندوب أم حاكم!!

### أين أوراق تعيين المنسوب البريطانى؟؟

الحالة الشاذة وتتمثل استنكارها العام والحاسن .  
 ولقد يذكر القراء انه في ذلك الميعن ظهر  
 في بعض الصحف اليومية بيان لم يخف على أحد  
 أنه موعز به بقول ان المنسوب «سيقدم أوراقه  
 للاعتماد كغيره من المنسوبين السابقين وسفراء .  
 القول» ولكن اقضاء الزمن بغير أن يقدم  
 المنسوب أوراقه دل على ان هذا البيان قد أوعزت  
 الوزارة بشره رغبة في ذر الزملا وتهدير  
 الأعصاب ، سها وقد تدخل المنسوب بعد هنا  
 في الشؤون المصرية لتدخل قوياً ظهر في اقصاء .  
 نشأت باشا من القصر الملكي وفي استطلاع  
 آراء بعض رجال السياسة في أحوال مصر  
 الحاضرة . فل انه كلن مفروضاً أن يقدم المنسوب  
 أوراق تعيينه لاعتمادها لما كان معقولاً أن يفعل  
 شيئاً من هذا قبل تقديم تلك الأوراق وقيل  
 اعتمادها الذي هو الطريق القانونية الوحيدة  
 لاكتسابه صفة رسمية إمام الحكومة المصرية

حتى يستطيع المنسوب مباشر تواجبه، وحلت  
 في هذا الصدد الخطير حالات شديدة تجاوت  
 اسدلاؤها في جميع الأنحاء . غير ان المنسوب لم  
 يقدم بعد ذلك أوراقه ، بل قابل جلاءة لللك  
 مقابلة أخرى ، ومن ثم استتجت الصحف اليومية  
 بحق انه لا ينوى تقديم أوراقه ، وأنه ليس كذلك  
 معنى الا أن الحكومة البريطانية عينته مندوباً  
 لمصر كما عين الحاكم لاستراليا أو كندا ، كما  
 عين الحكومة الفرنسية مقبلاً لراكش أو مندوباً  
 لسوريا فلا يكون لحكومة بلد من هذه البلاد  
 الا أن تقبل التعيين بغير أن يكون لها أي رأي  
 فيه . وكانت النتيجة ان اشتدت الحجة على هذه

لما قدم المنسوب البريطانى الى مصر من  
 طريق بورسعيد فلر كما الحكومة المصرية بفضها  
 وقضيضها في مصيبتها بالاسكندرية ، ثم أعلن بعد  
 ذلك انه سافر الى الاسكندرية لا لتقديم أوراقه  
 الى جلاءة الملك لاعتمادها كما هو الشأن في من  
 تقدمه من المنسوبين البريطانيين ووزراء الدول  
 الاجنبية المقوضين ، بل تقابله جلاءة تلك القنائة  
 التي استقرت زماناً طويلاً وقال مراراً الصحف  
 الاجنبية ان الحديث دار في انائها على الاحوال  
 المصرية — قول لما حدث ذلك آثارت الصحف  
 اليومية مسألة أوراق تعيين المنسوب وضرورة  
 تقديمها لاعتمادها من جانب العرش المصرى

فأما وقد حدث هذا كله غير تقديم أوراق ولا اعتماد ثم مضى كل هذا الوقت الي الآن غير شيء من ذلك، فلنا أن نعتقد بان التدوب لا يقدم أوراقا وأنه معزوم أن يستمر في الزاوة واجباته غير هذا الاجراء.

إذا تقرر هذا وهو صحيح لا شك فيه حتى علينا القول بان هذا التغيير الظاهر في مركز التدوب البريطاني وطريقة تعيينه تغيير سياسي خطير في مركز مصر السياسي بالذات. وهذا أمر ظاهر بالبداهة وبمجرد القابضة بين حالة دوة لا يقدم اليها مثل دوة أخرى الا بعد اخذ رأيها فيه وقبولها تعيينه مندوبا امامها مبدئياً كما حدث يوم أوردت مصر ان عين لها وزراء مفوضين لدى الدول الأجنبية بل كما يحدث بين جميع الدول الستة، ثم لا يباشر شيئاً من أعماله وواجباته الا بعد تقديم أوراق تعيينه واعتمادها بالفعل، بحالة دوة—وما تقول دولة الا مجازاً وسامعاً— بين لها مندوب سام من قبل دوة أجنبية بغير أن يؤخذ رأيها في تعيينه وبغير أن يقدم لها أوراق تعيين تعتمدها وتعلمه على متضاهاً، وكان الفارق بين الخاتين يدهي الدلالة ولا يكون الاسترسال في شرحه الا من قبيل تحصيل الجاهل

على ان هذا الفارق لا يظهر مفعوه في أحوال مصر الداخلية بحسب بل يتجاوز ذلك الي فهم الدول الأجنبية لمركز البلاد السياسي. فان هذه الدول متى وجدت التدوب البريطاني بين مصر كما بين الحاكم لا ستراليا ثم قبل الحكومة المصرية تعيينه على هذا النحو، تكون في حل من الاعتراض بان مصر ليست بلداً مستقلة بل هي كستراليا وغيرها من المستعمرات والوصايات الإنجليزية. وحينئذ فما أسخف ان يكون لمصر ممثلين امام تلك الدول... فإنه لعمرى مظهر لا يستدعي في هذه الحال غير الضحك والاستهزاء.

ومما يذ كرم الدعشة في هذا العدد ان

الوزارة المصرية حاولت منذ عهد قريب أن تفرق بين قنصل إنجلترا وقنصل الدول الأخرى في العادة فالتحجج المتناسل على هذا التفرقة حتى اضطرت الوزارة الى مساواة الجميع. ومعنى هذا ان قنصل الدول الأجنبية أرحم لاستقلال مصر من الوزارة المصرية وان كانت وعائتهم نتيجة الرغبة في المحافظة على مصالحهم.

فهل سمع أحد ينقل هذا الموقف الغريب؟؟ ومع ذلك فهذا هو الموقف وحقيقته المرة المحزنة. وقد سمعنا ان هذا التغيير في طريقة تعيين التدوب البريطاني وأوراقه قد تم الاتفاق عليه بين الحكومة البريطانية ووزراء باشا يوم كان هذا الأخير في لندنة يستشري مطامم الانجليز ويقدم لهم أخو أفرام «الكوكيل».. فلنا شك في صحة هذا الذي سمعناه ونحن نرى زيور باشا يفر للتدوب البريطاني على مزاولة أعماله بغير تقديم أوراقه وقبل تنسخه بغير أن تتوافر للصفة الرسمية القانونية التي يحتم توافرها الاستقلال للمصرى. وحينئذ فعلى زيور باشا وزملائه تقع تبعه هذا التغيير الخطير في مركز البلاد السياسي. وإذا كان نفع وجه العزاء في هذه الظامة الكبرى فهو أن هذا التغيير وما ينشئ عليه من الاجراءات السافرة حدث في عطلة البرلمان المصري بل في وقت أعلن فيه هذا البرلمان مرة بعد أخرى نزع قوته من زيور باشا ولتموانه واعتبار أعمالهم كلها باطلاً غير مشروعة

—

## المرأة في الاسلام

اعترف الاسلام للمرأة بان لها روحاً كروح الرجل. وقرر أنها شريكته في الحياة. وأنها كائن متشعب بكل المصالحات الإنسانية التي تؤهلها لأدق مراتب الكمال البشري حتى النبوة وقد أباحت لها الشريعة الإسلامية بان تتولى القضاء بين الرجال وأن تلي الأفتاء في شؤون المسلمين. وحسب الشارح على أن تحضر المجتمعات

الدينية والنوادي الشورية العامة عند طرود. حادث من الحوادث على المسلمين، وأجاز لها أن تبدي رأيها في وسط الجمع وعلى الحكومة أن تخذ عمل الاعتبار ان كان حقيقاً وصواباً. وقد حدث عند ما كان براد الخليفة الثاني أن يحدد مهر المرأة خشية من سرمان الاسراف بين الناس أن قامت إليه امرأة وهو على منبر الخطابة وأثبتت له خطابه بنصوص الكتب فاقبض بمحبتها واعترف لها ما لها أمابت وأقلع عن مشروعه..

وأبن نحن من عصر التأمين الخليفة العباسي عصر العلم الخفيق، قد كلف في بغداد عاصمة ملكه، ما لا يقل عن الف فائة نصلح للقضاء والأفتاء. وإذا نحن تمددنا الى ما قبل ذلك في فجر ظهور الاسلام رأينا عجباً من أمبات المسلمين كالسيدات عائشة وسلي وامتراهها فأبن فضلاً عما قل عنهن من صحيح الأحاديث النبوية المثبوتة في الكتب الصحيحة للحدث الشريف كفي في هذا الوقت منوطاً بين تعليم النسوة أمور دينهن في بيوتهن ومعالجة الجرحى في الحروب معاهبات للجيوش المناسبة في الأمطار للفتح.

وما نسمية السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب رضوان الله عليها (صاحبة الثوري) إلا من المثل الأعلى والذروة العليا لتقدير رجحان عقل المرأة بما لا يقل عن الرجل. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيرها في كثير من أمور أهل البيت. فإذا عرض أمر ولم تكن السيدة زينب حاضرة فيه. قل عليه الصلوات والسلام: «حتى تحضر صاحبة الثوري» وما كانت صاحبة الثوري وقتئذ الا بين العشر والعشرين من العمر قبل بعد أعظم مشرع ونبي ورسول من حكمم خير؟؟

آنة وشيدة محمد المريرى

بني سويف

## المحاضرات العامة

وأبطال تاريخ مصر

سنة جديدة قائمة ثلاثاني انبعضها الجامعة المصرية من القاد المحاضرات العامة في الادب والاجتماع والتاريخ. وكانود من صميم قلوبنا أن نلقى الي جانبها أيضاً الكثير من المحاضرات الاخلاقية باللغة العربية ليكون النفع أعم وأعظم. ولما كفن تاريخ البلاد مبعثاً لاجساد العبرية القومية، والمفاخر الوطنية، في نفوس الناشئة، ونوجهاها الي الاعمال الحميدة، ونطلب المثل الأعلى، فقد أصبحنا نتوق الي عناية الجامعة المصرية بتاريخنا القومي، وبأعمال أبطالنا، وعلماننا، ومهندسينا، وكتابنا، فيل أن نسمع تولدخ ورجال القرب وأبطاله. فلأنم القرية ما عنيبت بتاريخ كتابها وعلماها ومخترعها وأبطالها ووضعت في دوائر معارف الاطفال الا لثبث في أذهان الناشئة روح القرام بالبطولة التاريخية والاعمال الحميدة - وتلك القاميل البشوة في كل مكان من بلاد أوروبا هي أيضاً من الحركات لتأدية الشعقة للخلود من النفس البشرية والمشعة لروح الهمة والاقدام.

ولما كانت بلادنا قليلة القاميل للخالدين من رجالنا فلا يد لنا من احياء أبطالنا بتدريس تاريخهم والقاد المحاضرات عنهم لاجيا، البطولة المصرية في نفوس الناشئة لتتخلق باخلاقهم، وبسنتهم. بأعمالهم.

ويبقى بنا أن نقول ان الذين يحولون اليوم بين شباب مصر وبين مقابلة البطل سعد زغلول باشا يجنون على بلادهم جنسية كبرى لآهم يحرمون روح الشباب من استمداد العقلة الشعبية من روحه الكبيرة وهو في هذه الحياة الدنيا - انها اعادة للتاريخ والمستقبل لا تفتقر.

ان كل كلمة من سعد زغلول باشا البطل يتلهاها عنه الشباب الحب له المتشوق لبطولته ووطنه لما آرها من نفوس الشباب ولما قوة فوق قوة محاضرات كثيرة تلقى ودروس شتى تقال لأنها تصادف هوى من نفوس الشباب أكثر من كل درس وكل محاضرة.

فخرمان الشيبية من سباع سعد مخلط ومن مقابلة سعد والبطولة بينها وبين لقائه كل هذا معطل لحو الروح الشعبية في نفوس الشباب

ومعطل لتفويتها بهذا الصوت للسوع المؤثر الفعال الكهربائي المار المتدفق بسر يساهم ينفذ الي أعماق القلوب وينطبع على صفحاتها الي الأبد كأنها قشش قشاش.

فقدوا الشباب يلتقي بعدد كثيراً ويستند من روحه العالية واملادوا مصفحات التاريخ للمدرسي بصور أبطالنا وعلماننا ومصفحات من أعمالهم وجهادهم ليقنده بهم الشباب ويشخذ منهم المثل العالمة للمستقبل ليكون مستقبلاً مبعيداً

## أبو على أيضاً

علي أسلوب شاعر الزبابة أوزجبال الزماع

—XXXX—

له الزمان نهم بعد ايشام فأحجم  
ودراح بني علاه قد هوى ونحطم  
فيا له من «ظلم» في جوه العيش أظلم  
ما به في «سكون» وكم هذى ونسكهم  
وكم وكم في اختيار «مشى وخال» وأقدم  
وكم شتى ونسالي وكم بني ونهمكم  
وكم «فضى» ونجدي بنير حق «وأبرم»  
وكم وكم من «أورد» هناك أدهى وأجسم  
قد كلف ما كلف منها والله «بالسر أعظم»  
ويوم ولي تولى «لقدس» جيش عومرم  
وهل هناك زجر لنفس أنكى وأعظم  
من ذلة بعد عز بينها النبي يقصم  
هوى ولا بدع ركن للفلم يوم نهدم  
وحبه ما دهاه قبل بني ويندم  
وهكذا النبي بهوى وكنل يبخ بمحلم  
في ضمير «القبالي» والقيب «در مكنم»  
فصحت والنصح غال وفيه ربح ومغتم  
هل يصير النور «أعمى» أو يعقل النصح أبكم  
لعه بعد هذا يتوب أو يتسدم  
«بدم» كم مينا لكننا انه سلم  
«أبو عباد»

## حماية الطفل مدسة الامهات

يتلوى الأختيا، في هذه الأيام في انشاء المستشفيات العامة في أنحاء القطر وغنى عن البيان أن سرعان هذه الروح الشرقة وانتشارها بين الأختيا، مما يعلى شأن مصر وما بعد بعضاً من حاجات الفقراء، ويخفف من آلام البؤساء، ويرفع من مستوى الحالة الصحية في البلاد.

مثل هذا التنوع من الإصلاح الاجتاهي يبدو جيلاً للذين يتفكرون الفوائد الكبرى والمزايا العظيمة التي تنجم من ورائه، ولما كانت هذه حركة هامة لتغاية وخلافة كبرى في سبيل الرقي والسعادة رأيت أن أبدي بعضاً من الملاحظات الهامة التي تتعلق بصحة الأطفال وذلك كي يتأروا النقط الأوفر من ذلك الإصلاح وكي لا يواجه ذلك التيار من الغيرة الى سبيل واحد متساين الأطفال وما يحتاجون اليه من الرعاية فتتفق الأموال الطائلة وتذهب الجهود الكبيرة هباءً في معالجة لاعراض دون الاسباب والادواء.

لو نظرنا الى أطفال مصر ومما فيه من شقاء، والى حالتهم الصحية التي لا تسر الناظرين والى نسبة وفياتهم التي برز لها والى حالة الامومة والى طرق العناية وأسباب الوقاية والرعاية للمعدومة ثم لو بحثنا عن الوسائل والجهود المشتركة للوجوه نحو هذا العناية لوجدناها ضئيلة مشغولة لا تفي بالمرض ولا تقاس باهتمام الشعوب والحكومات الراقية التي تعنى بحالة أطفالها. هذه هي الوجوه الاساسية التي يجب أن يبدأ منها كل اصلاح وهذا هو العمل المشكور الذي تثبت فيه زهور النجاح فتزهر ايام الأطفال وتتفتح لهم جسور السعادة فيستعمون بالصحة وتتوفر حاجتهم. ولست أقصد بحماية الأطفال نجسهم من الموت غصباً — ولو انه كثيراً

ما يقضى عليهم سوء الرعاية في عهد الطفولة الأولى وكثيراً ما نسجم بالضحايا العديدين القهبر مقصودة والجنائيات المشكورة التي منشأها الجبل — ولكنني أقصد الذين يعيشون أيضاً والذين لا يقتحمون الحنة دون أن يصيهم الأذى ودون أن يعترجم الضعف والغرل فيصبحون عالة على الأمة.

... في اعتقادي أن العمل الأكبر في هذه الضحايا هو الفقراء، والحالة المعيشية وهذا هو أول ما يتبادر الي الذهن وفي الغالب أنه منشأ كبير العذاب والمهلاك. وإذا ما ذكرت ذلك فلا يفوتني أن أتوه عن التأثير السيء الذي ينشأ من عامل آخر متساو معه في المسئولية وهو جبل الامهات ومحجزهن عن القيام بواجبات الامومة والى هذه النقطة الهامة أود أن أوجه أكبر عتابي وأود أن أفتخر حضرات القائمت بنشؤون الحركة النسائية في مصر ولهن في تلخيص نهضتنا صحف أيضاً، ولست أقصد الا الطبقات الفقيرة وهم السواد الأعظم من الشعب وهم الذين يسكنون الاحياء الوطنية وفيها ما فيها والذين بين أطفالهم ينشب الموت أطفاله بفظاعة.

في مثل هذه الطبقة لا أتردد لحظتي ان أؤكد أن بذور الضرر تثبت من صكثير من العادات السيئة المتأصلة التقليدية في رعاية الأطفال فإن جهلهم بقانون الصحة واقتيادهم الأعمى للاعتياد من الأقارب والبيران ومحجزهم في المسائل الأخرى الهامة بالحياة المنزلية كل ذلك يجعل أطفالهم فريسة العذاب والموت وليس الاثر فاصراً على أسهات هذه الطبقة الأدنى يعتقدن أن رعاية الأطفال وتدريب حياة المنزل ان هي الا من الاعمال البسيطة العادية التي لا تحتاج الى حذق بل أن كثيراً من الامهات المتعلقات بقطن في مثل هذا الغدور ويتعذر عليهن القيام بذلك المهام على وجه مرض. كذلك الامهات من الطبقة الراقية مع توفر المال والحكم

يجدون أن الحياة اليبنة الزوجية ان هي الاحياة ثابرة فكيف نستطيع والحالة هذه أن نجد بين القهبرات علماً غريزياً بالمسائل اليبنة مع كثرة احتياجها وجهلسا وقتة العونة وسوء الحال وهل تعجب بعد ذلك اذا كنى كاهلها، طفل مثل هذه العائلة زاد في شقائها وتعاثها ...

زوجية في العشرين من العمر تعيش سعيدة مع زوجها الى أن برز قوماً الله طفلاً. هنا يبدأ دور الشقاء في العائلة. يأتي الطفل الى العالم سليماً نوعاً ما. لا يمضي عليه شهران لو ثلاثة الا وقد اتا به الملل وهذا ثلثي. اما من الامراض الوراثية وأنها الزهري ولما من سوء الرضاغة وقتة الرضاغوا انطلقوا فساد العناية الخ. فيتحول ذلك المخلوق الى حل تقبل دائم العويل — في أثناء صحوه نحمسه أنه علي كنفها فيعود على ذلك ولا يبدأ الا به. بزنج والده أثناء الليل تتألم الأم. تتأمر صحتها. يفضحل جسمها. تربك حالها المعيشية ...

زرها بعد عشر سنوات. يبلغ عمرها الثلاثين وضعت ثمانية أبناء. مات منهم ثلاثة قبل أن يتوا حولم الاول وأصغرهم لاحق بهم. زاد أفراد العائلة وزادت احتياجياتهم ولكن الحال التي بين أيديهم لم يزد الا قليلاً وربما بقي كأه زوجها لا يجد له من وسروره بين جدران مسكته. تعود أن يصرف شيئاً من مكسبه وفرائه في التهورات والمناجات يوماً ولو انها أرادت أن تتبع النظام الصحي وعدم ازدهام العائلة لتبورت مسكنها باوسع منه ولكن لغمر وسوء التدبير ما زالت تسكن (التندرة) التي لا يدخلها شمس ولا هواء. انبها زنب عمرها سبع سنوات ضئيلة الجسم فقيرة اللحم. محمد ستة خمس سنوات مصاب بالسعال اللدكي لا ينام لحظته من ليله. اخوته معرضون للعدوى اضيق للسكن وعدم امكثن عزله. دع جانباً فضخم اللوزين والغدد والقمل والجرب الذي يأكل جلدكم وانظر الى عمر الذي يبلغ الثالثة

من عمره ولم يش بعد. أعددته الكساح وسوء التغذية وهكذا ثم عقرشون الخيش ينالون تحت أقدام والدهم والرضيع ينال بين أعماليه معرضاً للاختناق والفرقة ممتدة لثوم والطبي والأكل والقسيل الخ. والملابس القذرة القديعة المزرقة تملأ جوانبها والفرش تصاعد منه الزوائج الكريهة واليو مسم باليكروبات القتالة والأم ضعية معزولة والاطفال ضليلي الوزن والنمو.

ليست هذه حكاية مبالغ فيها ولكنها مثل واحد من آلاف العائلات ولو كان في مصر هيئة يظنه تعمل لحياة الاطفال وحرارة تلونية صحية اجنبية لانتقلت هذه العائلات من هذا البؤس سنة بعد سنة. ان العائلة التي يصل بها الشقاء مثل هذا الخال لن أصعب الامور انتشاراً من هذه الوعدة خصوصاً وان الوالد قد كل رغبة أو شغف بالاطفال وربما اعتاد استعمال بعض المكيفات والمهدئات لينسى الدنيا وما فيها.

مجرد الاحسان لا يكفي ولا يفي بالفرض فكيف تعطي أمثال هذه العائلات من الاغنياء. ولكن بلا فائدة. ربما تحسن صحة الأم نوعاً وربما ينظف مسكنها وفرشاتها ولكن لا تقدم حالة الاطفال من الوجهة الصحية.

على أنها لا تشعر بتأخر حالتهم خصوصاً وان جيرانها مثلها وم جماً يعتقدون ان هذا شيء طبيعي لثل هذه الطبقة.

ان علاج أمثال هذه العائلات من أصعب الامور وغير لنا أن أردنا الاصلاح الصحيح أن نحسد ونقي غيرها من الوقوع في مثل هذه الحالة. ولا تتوفر هذه الوقاية الا بتعليم البناب وبأشياء مدرسو الأمهات. نعم مدارس للأمهات وليست هذه ملاجي. أو عيادات لتوزيع الخبرات أو العلاج الطبي. ولكنها معاهد اجنبية تعطي الأمهات فيها درسا في تغذية الاطفال وفي الاحتياطات الصحية بوجه عام مع الاستعانة بالصور والتماذج وتعلم

كيف يكون الاستعداد للولادة. وكيف يلبس الطفل وأي الألفه وأية طريقة تتبمع ملاحظة القبية والحلابة والشكل وكيف تغسل وتطهر الملابس وكيف يغذى الطفل في مختلف العمر وكيف يطهى طعامه وكيف يصفى بومه وكيف يدبر وينظف المنزل والاختصار تعليم الأمهات في الامومة.

نظام كهذا من أفيد الامور للأمهات لأنه يساعد على محاربة الجهل والعادات الفاسدة ويقتد الكثير من حياة الاطفال ويزيد من رخاء العائلة ولا تنس تأثيره من الوجهة الأدبية وراحة الفكر وصفاء البال كما استمرار الامراض بين أطفال العائلة مضر بنفسه وله تأثير سيء فكري - التعب وقلة النوم وعدم الراحة والملل والضجر وضيق الخلق نحو باقي الاطفال - فيعيش هؤلاء في حالة بؤس لا يشعرون بمحو آفاتهم فتفسد أخلاقهم ويقدمون فيفسوا قلوبهم ولا تعجب بعد ذلك اذا مشاهدت العمالة الشاذة التي يعامل بها الاطفال الكبار اخوتهم الصغار مع الكره وقدان عاطفة المنو والشقة على بعضهم حتى وعلى الحيوانات الصغيرة فيمدون العقاب والكلاب ونحوها. ولو أن هذه العادة السيئة تزول من الاطفال في المدارس يد تديهم الا أنها اذا غرست في سن مبكر قاتها نجد مرعي خصباً فتلصق بهم وتلازمهم وتؤثر على كل أدوار حياتهم.

يظهر لبعض أن أمهات هذه الطبقة لا يمكن تعليمهم وليس لديهم الاستعداد الفطري ولكنني لا أوافق على ذلك واعتقد أن المدرس اذا كانت بسيطة سهلة الفهم خالية من الاصلاحات الفنية يمكن تتبعها خصوصاً اذا كانت ملائمة للمدارس من منطقة على حالتهن مصحوبة بدرس الأشياء التي يعرفونها ويسوسونها الا ترى كيف تسير الزاحسة منهن في تغذية طفلها كما يبكي وفي أناه الليل والحرف الهلخشي يضطرب نظام هضمه وتعتبر بالانزلال

الا ترى كيف يستمر في الرضاة أسبانياً لاكثر من ثلاثة أعوام مع مخالفة ذلك لا بسط القواعد الصحية ثم انظر كيف يكون دور النظام وكيف تتخلل العمل والاستقام. الا ترى كيف يحزم الطفل وكيف يربط وكيف يلبس وكيف يتقد حركة أطرافه وكيف يصفى تنفه ويشلخ جلده

من الذي يرشد الأم لتي كل ذلك .. البست هي السيدة الكبيرة او الجيران الجهلاء وهل تعجب بعد ذلك اذا مات الطفل قبل أن يتم حوله الأول بعد أن قضيه التنشجات وهلكه التولات وبضعف استعداده فيكتسحه أي واء. وهل تعجب أيضاً اذا ما عاش وجدا. عهد المدرس والتحصيل وقرر طبيب المدرسة لياته لم لا نقتنع هذه الأم التي التصالح الغالية الثبينة التي تلقى عليها في مدرسة الأمهات عوضاً عن خرافات العجائز وسخافات الدجالين ... البس ذلك أولي وأنعم لطفل اليوم رجل المستقبل الذي تأمله الشعوب لتحيها بإمانه .... المذكور حين جمال الدين

طبيب الاطفال

## الشتامون العيابون

اشاد قوم أن يهكروا علي كل عمل نافع ووجهوا اليه الشتامون ظناً منهم أن النهم والشتم يحول بين صاحب التبداء والعمل على تحقيقه. وما أبعد أولئك عن الصواب. وما أفضل فوجههم عن الحقائق. وما نلهم بقوم قدروا قبل أن يقدموا أنهم سيبتفون بالشتامون من كل جانب وهم سائرهم الى تحقيق آمالهم وما قولهم أنهم قدروا أن هذه الشتامون ستكون يوماً ما ازاهير تلقي عليهم لانهم في سبيل الحق دميت أقدمهم ونحسروا الاذى.

قأولي تم أولي من يسودون صحائفهم بالشتامون فيحقنا أن يوقنوا أننا عنها معرضون وان نهكهم ان يجرى بنا في تيلهم. فما نحن بالشتامون ولا بالعيابون وانما أصحاب بيلادي. وأخلاق وكئي.

## حديث

## محمد الباسل باننا

## في اتفاق الاحزاب

صاحب السعادة حمد باشا الباسل زعيم وطني كبير فهو وكيل الوفد المصري ولكن وكلياً لجلس النواب الاول فهو أحد الباشوات الاربعة الذين تقفهم السلطة العسكرية الى ماله في مارس سنة ١٩١٩ وقد بقي ملازماً لخدمة الوفد المصري طوال اللدة التي انتهت بانها، مفاوضة الوفد مع لجنة ملتر. فلما حدث الاتفاق في الوفد كان أول من وضع يده في يد دولة الرئيس الجليل معاداً دوره على الاتحاد والعمل. وقد اشترك بعد ذلك مع زملائه أعضاء الوفد في اسداد منشور لقاطعة للشهور الذي حاكمت السلطة العسكرية أعضاء الوفد بدعوى أن منشورهم هذا يتضمن تحريفاً على الحكومة فلما مثل أمام اللجنة العسكرية لم يعترف بفضائلها ولا أجلب على أسئلتها وكانت النتيجة أن حكم عليهم واخوانه بالاعدام فكانت مبعثهم «تحت سخن وتحمي مصر!» وقد غلغل معتلا مع اخوانه في المائنة الى أن أفرج عنهم جميعاً ومنذ ذلك الحين وهو يعمل في جهاده الوطني بسنة العالية وجراته العروفة.

وقد حاولت الوزارة أن تفضله الوفد المصري في شخص حمد باشا يوم عزت اليه هبة معينة في قضية سكاكيني ولكن حكم القضاء بما مؤيداً لبراهته شاعداً يبراهته. وقد فطن المصريون كلهم الى نية الانتقام التي انطوى عليها إيمانهم ولذلك كان الجهد شديد العطف على سعاده فلما نطق القضاء بكلمة العدل كان لها هزة فرحة في البلاد وأقبل الناس زواجات ووحداً هبتون.

على اننا لا ندعي أننا نرسم قبائل باشا

صورة واضحة في هذه الكلمات القليلة. وما أردنا الا التمسيد لحديث دار بين سعاده وبين مندوب «الامل» في اتفاق الاحزاب في الوقت الحاضر واتحادها. فقد استقبل سعاده مندوبنا بما عهد فيه من اللطف والبشاشة وأظهر حسن استعداده للتحدث معه في موضوع الاتفاق غير انه آثر أن يهد له مقدمة بدعية عن «الامل» فقال: —

«ان اختيار «الامل» اسماً لصحيفة تقدم النهضة وتدافع عن حقوق المرأة هو من عملان التوفيق. فلو لا الأمل ما كانت نهضة ولا تكن محل لدفاع عن حقوق. وأنه لما بقوى الأمل في نجاح همة «الأمل» ظهور تلك القوة الكبيرة في تحريره وهي قوة لا يسهان بها منذ كانت قد جمعت بين جهد الرجل وجهد المرأة وهما الركنان اللذان لا يتم بغيرهما جهاد

ثم انتقل سعاده الى حديث اتفاق الاحزاب في الوقت الحاضر واتحادها فقال: —

« ان اتحاد الاحزاب والميئات السياسية في الوقت الحاضر هو اتحاد تام ككل على اتقاذ الدستور واعادة للميئة النيابية سيرتها الاولى. واقول انه اتحاد تام يعني انه اتحاد أمة ولاخيرة في الحقيقة بخروج طائفة قليلة من الرجعيين والمستوزرين ملاب المنافع والمزبذبات على هذا الاتحاد كان هذه الطائفة وأذئابها أمثال من لن نعمتها استثناء. آجدياً لاتحاد الأمة وتوحد صفوفها في الوقت الحاضر

« واذا اعتبرنا اجماع الأمة على السعي لتحقيق الاستقلال اتام لمصر والسودان جاز لنا القول بان الأمة كانت متحدة في جميع أدوار نهضتها اتحاداً قلياً وان مظهر الاتحاد الحاضر ما هو الا غالب هذا الشعور القلبي. وليس يتنى صحة هذه القضية الظن بان بعض الناس في قلوبهم مرض أي أنهم لا يؤمنون باستقلال مصر والسودان. كانوا لو سلسنا بوجود نفر من هذا القبيل نجد أنهم لا يجرؤون على مصارحة

الناس بحقيقة وأهم ولكنهم يندون مع الأمة ويدعون بدعوتها الاستقلالية. لاتحاد على الكلمات الهبة حقيقة لا ريب فيها وان ادت بعض الظواهر السطحية على خلاف ذلك من هل نظنون سعادتكم ان الاتحاد الحاضر يدوم

ج «أجل انه اتحاد دائم وسر دوامه يرجع الى الخطة الرشيدة التي وضعها الوفد المصري من أول الامر للجهاد. فقد شرط فيه ان تكون وسائله مشروعة. ومنى كمن الامر كذلك لم يتعرض للجهاد لمرات عبقة تفكك عرى الاتحاد. واذا أردت أن تعرف الفرق الكبير بين هذه الخطة المحبوبة وغيرها من خطط الجهاد فما عليك الا أن تسم النظر في الحوادث العنيفة التي تقع في طرفي الشرق عن اباننا وشمالنا فان عنها يتضح ثمرات في اتحادها تحمد الله على ان صفوها لا تسهف لما مجال

« ان الاتحاد الحاضر نتيجة الزغبة في الدمام عن الدستور وفي سرعة استئناف الحياة النيابية التي هي الوسيلة الوحيدة لرعاية مصالح البلاد في الداخل بل التي هي أفضل الوسائل لتحقيق غاية الجهاد. ونعمه دليلان على ان هذا الاتحاد سوف يحقق مراديه ويفوز باحراك أفراده: فأما الاول فهو ان خصوم الدستور والحياة النيابية يلتم من ضعفهم أنهم لا يجرؤون على التصريح بهذه المحسومة بل هم بعكس ذلك يزعمون أنهم يدافعون عن الدستور وعن الحياة النيابية. قديم كقولاً. لا يمكن أن يكونوا عقبة جدياً في سبيل الدستور. وأما الدليل الثاني فهو انه ما ظهر أمثال هؤلاء الرجعيين ذوي الميول الاستبدادية في بلد من البلاد الا أنهم الزمن وعني على آثارهم. نعمنا قلبنا المسألة على وجوها نجد انه لا خوف على اتحاد الأمة وبالتالي لا خوف «في آخر الامر» على الدستور والحياة النيابية. مما خيلت لنا الظواهر التي تراها الآن» .

## حديث لمحمد محمود باشا في اتفاق الاحزاب

صاحب السعادة محمد محمود باشا وكيل حزب الأحرار الدستوريين وهو أحد الباشوات الأربعة الذين نقوا إلى مائة في بداية النهضة كما يذكر التاريخ والتراجم. وقد ظل سعادته يعمل مع الوفد المصري أثناء المفاوضات ملتمس إلى أن حدث الانفلاق المعروف في الوفد. ولما ذبح سراً إذ قلنا أن سعادته لم يكن راضياً عن سياسة وزارة زبور باشا حتى على عهد اشتراك الدستوريين فيها فقد تناقلت الاقلام والألسنة أن الاستاذ توفيق باشا دوس وزير الزراعة السابق كان يمدد من سعادته معارضة شديدة في استمرار الدستوريين على التعاون مع الاتحاديين في الوزارة حتى أنه طلب إلى الحزب فصل سعادته وآخرين كشرط لعدوله عن الاستقالة التي كان قد قدمها إلى حزبه. غير أن نفوذ الباشا في حزبه ومكانته فيه لم يجعله يميل لعناية الحزب بمطالب دوس باشا.

وقد كان صاحب السعادة محمد باشا محمود في مقدمة الدستوريين الذين تقدموا إلى مصالحة دولة الرئيس الجليل في اجتماع الكنتنتال يوم ٢١ نوفمبر الماضي مما دل على ميله إلى الاتفاق والاتحاد. وقد نشرت الصحف اليومية أنه كان واسطة اجتماع دولة الرئيس الجليل بصاحب الدولة عدلى باشا يكن على أثر عودته من أوروبا ونصائحها وتقريب وجهتي نظرهما في المسائل السياسية وفي مقدمتها الأزمة الحاضرة.

لذا كله رأينا أن نؤكد على سعادته مندوباً لتحدث مع في اتفاق الاحزاب ففضل استقباله بما عهد فيه من الكياسة والظرف وأفضى إليه بالحديث الآتي:

«أنحدت الاحزاب لاقتاد الدستور. واقتاد الدستور انما هو في الحقيقة اقتاد لصحة البلاد. وهذا الاتحاد يغني عن الفشل الذي اعتور الأمة في الأيام الأخيرة بسبب الاقسام. وإذا كان الاتحاد واجباً دائماً فهو واجب الآن وقد نصبت في البلاد وزارة لا تمثل إلا أشخاصاً وهما الأكبر الاعتداء على الدستور وسلطة الأمة. فن قاتون الانتخاب الجديد انما هو في الحقيقة نسوف خطر لعودة الحياة الثابتة واستمرار عجيب في تبديد أموال الدولة وحقوقها ذلك السيد الذي أفرغ في قالب معاهدات. كما نغم على البلاد وقدم للجاني»

«أن للأمة أن تتبادل خبراً بنتيجة هذا الاتحاد الذي سيشر نغم. ونظير فوائده إن لم يكن اليوم فقدأ إن شاء الله»

## حديث

### الاستاذ اميه عز العرب في اتفاق الاحزاب

الاستاذ أمين بك عز العرب وطني كبير وكاتب قدير اشتغل بالهضة منذ بدايتها وكان أحد الذين نتمهم السلطة العسكرية إلى بلادهم ووضعهم فيها تحت رقابة شديدة يوم نفت دولة الرئيس الجليل والخوانه إلى سيشل. وقد ظل مقيداً في مناه هذا حتى عاد الثغويون من سيشل وجبل طارق وما من موقف وطني إلا وجدناه في القدره منه والظلمة. وقد فضل بالحديث الآتي في موضوع اتفاق الاحزاب:

الندوب — ماذا نرون عزتكم في اتحاد الاحزاب؟

أمين بك — إن اتحاد الاحزاب قد ملا القلوب بينها بما وزاد النفوس أملاً، لأنه قضى على المشاحنات الداخلية التي عطلت النهضة الوطنية بمقدار ما أقدمت خصوم البلاد. وكل من

هذا الاتحاد واجباً من زمان بعيد. فهو الآن عهد على يد. وما أجل انصوا. الشعب بأسره تحت لواء الحق الصراح ووقوف الأمة كلها أمام أمام غاصب استقلالها وجها لوجه — ما عاده الوزارة طبعاً — نعم إن أمام الأمة عقبة هي اقتاد الدستور، والقضاء على الاستبداد الماخر. ولكن الأمة ستجتاز هذه العقبة بفضل ثباتها واتحادها الذي يسبق مصوناً من كل عبث برعاية الله وبقظة الأمة. ودروس الماضي التي كانت غابة في القسوة عليها كثيراً

— هل ينتظر أن يشر هذا الاتحاد — لا شك أن هذا الاتحاد سيستبرق قلبيات التي انحدت قد فرحت بالفرح العظيم وأنحت بانه نعمة كبرى قد من الله على البلاد بها. وتحقيق أنها نعمة لا تعادلها إلا نعمة الاستقلال والخلاص من الرجعية الماخره. ولا شك أن الحق التي أصابت البلاد في حربها ودستورها تدعو زعماءنا ورجائنا العالمين أن يحفظوا هذا الاتحاد وأن يستمروه

— ما هو الدواء الناتج لثقة السياسة الماخره وكيف الخلاص من أزمتها

— الدواء الناتج هو عودة الحياة الثابتة بالمعنى الصحيح واحترام الدستور الاحترام الواجب والدول عن هوية القوانين التي عملها الوزارة الحالية في معاملتها وليس العلاج كابتل البعض هو سقوط وزارة وقيام أخرى بل العلاج هو أن يجمل الدستور بسياح يصونه من عبث الدساسين ولعب اللاعين. فذا استقر الرأي على ذلك فالوسائل كثيرة وكل علاج يكون نافعاً. أما إذا بقيت فكرة اللعب بالدستور في بعض الأذهان فلا علاج ولا سلام.

يجب أن نصالح الأمة الأنجليز بأنهم للتشولون عن هذه الحقبة واتهم المعضدون لبقاد الوزارة. ويجب أن يدركوا أن المصريين جميعاً يهونون ذلك ولا يصح أن تعطي علينا تصريحات

## المرأة الأمريكية

إن الجنس العليل في الولايات المتحدة يكاد يهزم الجنس الشبوط . ولم تصل المرأة الى هذه الدرجة الا بعد أن تساوت بالرجل في الحقوق والواجبات . والمرأة الأمريكية خير أمود حياتها بنفسها سواء أكانت في جانب الرجل كزوجة أم بعيدة عنه . وتهذب الأمريكيين وتعليمهم يرجع الى نسائهم قبل أن يرجع الى المدرسين . فقد « استرجلت » الأمريكية فهي تسير في الشوارع بسرعة كما يسير الرجل ولها الحرية التامة التي يشتم بها الرجل . لها استقلال الرأي لانها تفهم أن لها من الحقوق ما للرجل مع احتفاظها ببعض السمات النسوية الخاصة . ولا يعلم أي انسان أن يرفض استخدامها في وظيفة من الوظائف بل بالعكس أبواب العمل مفتوحة أمامها في الولايات المتحدة لا فرق مطلقاً بين الرجل والمرأة . والمساواة يجاهر بها منذ حداثة نطل أو الطفلة

فالبيت والولد يتلمان تعليماً واحداً بل في مدرسة واحدة وفي فصول واحدة أحياناً . والثقاة الأمريكية نشيطة تنسبل إلى الالعب وتقوى صحنها بحسب طبيعتها النسوية ومزاجها الشخصي ، فتلب الالعب الجليزية ، وركب الخيل ، وتحب القوارض المثلث وركب التدرجة بل تسوق الموتوسكل والسيارة ولكنها مع كل هذا زوجة مدبرة حكيمة تعلم الطهي علياً وحلياً . والنسابة الأمريكية تشبه أخاها أكثر مما تشبه الفرنسية أخاها فهي صريحة تعودت منذ نشأتها أن تواجه العالم وجهاً لوجه . اذا دخلت فذلك لتبصد السرور بدون أن تفكر في الشر والأهم إذا أرادت أن تكل تعليمها في جامعة من الجامعات تخطيها بزورها في فرقها الخاصة كإزور الصديق صديقه ولا يرى الناس غضاضة في ذلك أو مدعاة لسوء الظن . تترك وشأتها تسافر من طرف أمريكا إلى طرفها

الأخر وتعتبر المحيطات وتعيش في أي مملكة من ممالك أوروبا . تعتبر أنها أو أبها كصديق كبير محترم . تحرس الثقات التدبيرة وآداب اللغات الحية . وفي بوسطن ترى شابات يجندن اللاتينية اعادة نامة وكذلك اليونانية ويتعلمن القنون الجيلة خصوصاً التصوير والرسم ويظنون كفاءة فائقة في ذلك .

والثقاة الأمريكية ترغب في الزواج ولكنها لا تجعل الزواج غرض وجودها في هذه الحياة . وتعلم أن الزوج يطالبها لتخضعها لأمها وهي تختار زوجها بنفسها ولا تقترح الآباء والأمهات عليها أي اقتراح . ففي الولايات المتحدة ليست « العائلة » هي التي تزوج بل « الفتاة » وعلي ذلك فعظم الزواج يكون نتيجة الحب . والأمريكية تختلف كثيراً عن نساء العالم في تقديرها لحقوقها الشخصية . فإذا لم تزوج استسلمت أن تخضع لها مكاناً في الحياة الاجتماعية وإذا كانت متزوجة تنتظر من زوجها أن يوجد لها مركزاً ووقفاً .

تعيش الأمريكية في باريس أو لندن أو روما أو الصاعرة بينما يبقى زوجها في نيويورك مكياً على العمل .

إن الأمريكية لا تعرف « قانون الرجل » ولكن تفهم « قانون الكائن البشري » . وستائن بين القانونين ففي أوروبا يفضل الزوج زوجته علي شخصه ويعتبرها حلاً تقبلاً في الوقت نفسه أما الأمريكية فأكتر اخلاصاً من الأوروبية فيعتبرها مثله فيصدقها في الشارع وزواجها وتحدث معها ولا يرفع لها قيته ولا يترك مكانه لها في الترام أو العريات والاختصار يعاملها كرجل لا كمرأة .

الأمريكية تثبت في مقلها روح الرجولة . ويمكننا أن نقول انه لا يوجد أطفال في أمريكا فهم رجال . فإذا زرت نادياً من أندية الاولاد كاللوجود في سان فرانسيسكو مثلاً ترى رتيته شاباً عمره ١٤ سنة وأعضاءه تترأح استأنهم بين

الثانية عشرة والسادسة عشرة . ولا بد أن تصعب بنظائهم ووزائهم . فإن الأمريكي ينظر إلى الحياة نظرة الفئسك ولا ينظر إليها كرواية مضحكة . والنسابة الأمريكية التي يبلغ عمره ١٨ سنة يظهر لك كنه ابن ١٥ سنة لأنه فرح طروب سنج بسيط صافي البنية . فعله أنه كيف يشغل مجلس وكيف يلعب ويتنصر . فنه أنه على أن تكون حياته غير ملوثة بالفساد وتذهب معه إلى المسابقات . والنسابة الأمريكية أو الشابة لا ينتظران شيئاً من والدها ويحتجلان من السؤال

أما الأمريكي فليست له مهنة يكرس لها حياته فيقول لك « السنة الماضية كنت مهنيًا وهذه السنة انا محرم بحريته » وفي السنة الآتية تراه في بنك أو مزارعاً . يتحنن نفسه إلى أن يعرفها بنفسه . يشعر أنه خلق لاعمال عظيمة . لأنه عاشق في أفتى وأفطن مملكة في العالم . هذه نظرة وجيزة عن المرأة الأمريكية وابنها وزوجها

كامل صونيل سبج

بالقسم العالي بجامعة بيروت الأمريكية

« شفاء الناس في أختلافهم »

« أقرب القلوب إلى التعاب والمودة هي

التي لم تقع بينهما ممانلة »

« الزم نصف الماء . »

« الحكمة جوهر شفقت لا يكون الا للامانة »

« الاخلاص نجود من اللطاب الدينية »

« التضحية لاذهب سدا ، والاخلاص

الذي لا يقوم علي التضحية اخلاص كاذب »

« العزة والقوة من مظاهر الايمان بالمبدأ »

« الجهاد نشاط واقدام وهدير »

« افرح بالحياة ففرح بك : فإن الحياة

لا تعيس الا لمن يعيش لها »

## هدية فنانة الى صاحبة « الأمل »

ونحن نقصد فنسرك  
الهدية هديتها التيبسوتشي  
على رقتها وأدائها المبدرة  
بطلبة الفانات للمصريات،  
تم تنجز هذه الفرحة لندكر  
أنا حين كتبنا مقانا  
الاخير في شرح النقطة  
الحامة بالسفور في برنامج  
الأمل، يودكرنا أن خبر زى  
لسفور هو ازي الاقروحي  
بشرط الا يخرج عن حد  
الاحتشام الذي يجب رعائه  
في مملكة الجنس العطين،  
كتب اليشا كتبروت  
بظهورن الازيل في أنا  
تعمل بما تقول به وقالوا  
لن « نقلب الظن فنت  
صاحبة الأمل نخرج من  
بينها محبة غير سائرة وان  
كالت تتوق لسفور وتدعو  
اليه « غيوا على ذلك ولكي  
لا تترك حلاقتك في أنا  
تعالون لا قولون ستشر  
« الأمل في فرحة قريبة  
صورة فوتوغرافية لصاحبا

هنا ممكن الصورة الفوتوغرافية  
الصورة التي قلبها الأنة فاطمة شوقي  
قلبا وورثتها عن الصورة التي  
نشرتها مجلة « الصور » القراء لصاحبة  
الأمل والمطلع عليها الجمهور في ذلك الحين

فا تة



### الآنسة فاطمة شوقي الفيومية

( طليعة الفانات للمصريات )

شرفنا في العدد السابق  
المخاطب الزيق الذي كتبه  
الآنسة فاطمة شوقي الطابة  
في مندسة الراهبات  
الفرنسيككن في التيوم  
وكرامة الاستاذ خليل افندي  
شوقي صاحب دار الفنون  
الجليلة هناك الى صاحبة  
« الأمل » بمناسبة المدينة  
التيبة التي أهدتها اليها وهي  
صورة كبيرة ممتنة نثلها  
الآنسة فاطمة بقلمها وورثتها  
عن صورة لصاحبة « الأمل »  
كانت مجلة « الصور » القراء  
قد نشرتها منذ زمن غير  
بعد والمطلع عليها الجمهور.  
وقد ذكرنا أن الأنة  
فاطمة أرسلت مع خطابها  
هذا الزيق صورة فوتوغرافية  
لها والى جانبها الصورة التي  
تقلها يراعة واتان، قلنا  
أنا ستعود الي نشر هذه  
الصورة الفوتوغرافية في  
فرحة قريبة اعترافا بفضل  
الهدية ونشجيعا لهنما للجيل.

في ازي السفوري الذي نخرج به وهكندا لا يبقى لدى أحد شك في  
أها تنادي بمبادئ. يؤمن بها وتتمشى في طليعة العالمين لتحتفيها .  
قد آن لعمر الحق أن تبيد المرأة المصرية تلك الاكفان السوداء،  
الحرثة التي تراهى فيها في الطرقات كما تراهى الاشباح الكثيثة أو اللولبات،  
وان تستبدلها بزى يتم عن انسايتها وحرينها وما هو الا ازي الذي اهدت  
اليه عقول النساء الغريبات بعد التجربة الطويلة والاختبار .

عل أنا حين فكرنا في السأة لم نجد حاجة لنشر صورة صاحبة  
« الأمل » الفاتمة الى جانب صورة الآنسة فاطمة في الصورة الفوتوغرافية  
مذ كانت تلك الصورة قد نشرت في « الصور » القراء ولا داعي لاعادة  
نشرها . لذلك اكتبنا بشرف صورة الآنسة فاطمة التي براها القراء في  
هذا المسكن ويرسمون فيها من تخايل التبروغ وأملاوات الفكاهة التي  
ما نسال الله أن يتم انصاحه حتى يؤتي نعمة الشهى للبارك يذن الله .

## حوادث الاسبوع

### الحوادث الداخلية

قضايا التتال السياسي - أعلن النائب العمومي يوم الخميس السابق قرار أئمة بعض المعتقلين على ذمة التحقيق في قضايا اغتيال الأنجليز فظهر منه أن بينهم محمد فهمي علي اللوطف بمصلحة التليفونات بالاشتراك في حصة عشر حاداً بعضها قتل وبعضها شروع فيه وبينهم محمود عياد مصطفى الطالب بمدرسة التعرف بالاشتراك في ثلاثة حوادث، والمهاج احد جاد الله البرشاغمي في عتار بمصلحة السكك الحديدية بالاشتراك مع اللهم الأول في عشرة حوادث من التي اتهم بها، كما أنه اتهم الاساذة احد معلم وزير للعارف الأسبق ومحمد فهمي الفرانسي وكيل الداخلية السابق وحسن كامل الشيشيني الاساذ بمدرسة المعلمين العليا وعبد الخليم النيلي سكرتير مفوضية مصر بالاساذة بالاشتراك مع الفاعلين الاصليين في تلك الجرائم اشتركا كانت نتيجة وقوع احدى عشر حادثة منها .

وليس قرار الأئمة هذا بالذي يجوز لنا أن نتاوله بالتعليق غير اننا نلاحظ كالا بد أن يكون الدين اطلعوا عليه قد لاحظوا ان اللهم التي عززت الي هؤلاء اللهمين جميعاً سواء كانوا فاعلين أصليين أو شركاء لم يكن بينها حادثة قتل السردار السابق، وأنه لا يزال معتقلاً على ذمة التحقيق في قضايا الاغتيال كلها ومن بينها قضية السردار أناس لم يتناولهم هذا القرار .

وقد أعلن النائب العمومي في الوقت نفسه قائمة أسماء شهود الاتبات وملخص شهادتهم كما أعلن « ملاحظات النيابة » علي المتهمين الذين تقدمم بقراره هذا الي قاضي الاحالة ولكن الصحف اليومية قد نشرت هذا كله

فلا حاجة الى اعانة نشره هنا . وقد حدد قاضي الاحالة بمحكمة مصر الاهلية اليوم - السبت - لتفتر القضية . ولكن المفهوم هو أن العاملين عن المتهمين سيطلبون التأجيل ربما ينسح الوقت ليطلعوا على أوراق التحقيق وهي مجلدات ومجلدات استدي نسخها اقطاع ستين كتاباً لها وقد تم الف الف الواحد منها بخمسة عشر جنياً .

نشأت باشا وقضايا الاغتيال - يذكر القراء أن اسم نشأت باشا وكيل الديوان الملكي السابق كبيراً ما ذكر في تحقيق قضايا الاغتيال ولا سيما حادثة السردار السابق واتهم كانوا دهشين من عدم سؤاله في التحقيق . على أن لكل شيء نهاية ، ففي يوم الاحد الماضي استدي النائب العمومي نشأت هذا وظل يستجوبه ثلاث ساعات بحضور للستر هيموز كبير مفتشي النيابة ثم اذن له بالانصراف ولم يستدعه مرة أخرى حتى كتابة هذه السطور . وقد ذكرت الصحف اليومية أن استجوابه كان داراً حول علاقته بمحمود اسماعيل الذي أعدم في قضية السردار وعبد الخليم بك البيلي وأخيه عبد الرحمن القندي ولكن الحقيقة لم تظهر كلها بعد . على انه ليس من شأننا أن نسبق الحوادث وكل آت قريب .

اللورد التي لا يسو مصر - يظهر أن مولانا اللورد التي لا يبرد أو لا يستطيع أن أن يسو مصر . فقد جاءت الاتباء التلغرافية يوم الثلاثاء بجبر وصوله هو واللاذي فريته في سياحتها المروعة حول العالم الى استراليا والاقائه خطاباً في حفلة استقبال أقيمت له هناك على مصر ... وليس أعجب من تحدث اللورد عن مصر في حفلة تمام له في استراليا وبلا مناسبة ظاهرة أو خفية إلا الاقوال التي وردت في

خطابه هنا . فقد ذكر جنابه « انه لا يوجد بين المصريين الأفريق صغير لا يستحق الذكر بضح بالطالبة بجلاء الجنود البريطانية عن مصر .. اما شعور السواد الأعظم من الأمة والبطقات الحاكمة فودي « بأنحو البريطانيين ... كذلك خيرة المفسرين مشايخون لبريطانيا وهو وأنق من أن مصر جذيرة فصلاً بالاسم القاني ولو أن التقدم في هذا السبيل قد يكون بطيئاً ... » هذا هو ماقلته التلغرافات الحاصرة العامة من خطاب اللورد . فإذا اغضينا عن فضوله الظاهر في التدخل في الشؤون المصرية فلاسعنا أن نأسف على الفرصة التي اتلعت لنا سماع آراء ممثل بريطانيا السابق بهذه الصراحة . نعم انه ردد الاكاذيب الاستهزائية العادية إذ زعم أن الدين يطلبون جلاء الجنود البريطانية ففر قليل من المصريين وان خيرة أهل مصر وسوادم الأعظم مصادقون لبريطانيا . ولكن هذه الاكاذيب من الظهور بحيث لا نستحق الاكتفات اليها . أما اللهم في أتواله فهو قوله أن « مصر جذيرة بالمسك القاني ولو أن التقدم في هذا السبيل قد يكون بطيئاً » فإن هذه العبارة من ممثل بريطانيا السابق خليفة أن نلتفتنا الى ان الانجليز لا يعرفون مصر بحتمها في الاستقلال التام ، والى أن سيرم مع النهضة المصرية الوطنية يتسعي عند التمدج البطي . بمصر في طريق الحكم القاني . فتي عرفنا ذلك أدركنا عبث الثقة بالانجليز وعملياً وأيقنا أن واجبتا الوطني بحم علينا أن نصبر هؤلاء أعداءنا ائالا أصدقاءنا وأن نعمل لمصلحة بلادنا مستغلين عنهم . على أننا استعدنا لهذا الشأن بيان أوفى في العدد الآتي .

سفر المتدوب البريطاني الي السودان  
سافر اللورد لويد الي السودان يوم الخميس الماضي ، ١٤ ديسمبر الحالي ، تصحبه حاشية كبيرة على قطار خاص محاملاً بمظاهر الابهة والفخامة التي عهدها القراء في اسفاره والتي

به زوراً وهتافاً تحول الى جدته الأولى فسي  
جديداً.

ارجع الى الذين مثلاً نجد جوهره القديم  
برشاً من الحرافات القامعة في هذا العصر  
وأصوله سليمة منها، فإذا تلو الصلحون  
المهددون اليوم على البدع والخرافات وسألوا  
بشعر المرأة، وعهدوا الى اصلاح جوانب  
الجنس الشهارة فاقاموها على عددها الأولى الثانية  
التي لا تزعزعها عواصف البدع والخرافات،  
لم يكن عليهم ثوبة على القديم وإنما عودة اليه  
— حفظاً بين قوالمه يجب تعظيم القديم، ويجب  
هدمها كلاً لأن هذا القديم يشتمل على شيئين  
جوهر وعرض. فاما الجوهر فلن تصل اليه  
المعاول، ولن يصل فيه المدم. واما العرض  
أى البدع والخرافات فهو الذي تصل اليه  
المعاول ومنى وصلت اليه فخطته فقد ظهر الجوهر  
في صورته الباهرة.

ها هي «آثار توت عنخ آمون» على  
قدمها قد انزعمت من بين الاحجار والآثرية  
ووضعت في مكانها الاثني بها فكنت مطمح  
الأنظار، وهي قدبة صنيعة. فلو كئى كل قديم  
بمظهره يحترق لكائن محترق تلك الآثار القديمة  
القالية التي تتناس في اقتناها. الدول العظمى  
وتبتذل في حيلزها الثمن الباعظ.

إذا قد قديم تجد ولا يصح الاستخفاف  
به وإنما يصعد للصلحون الى تظهيره واعادة  
زوقه فيصير جديداً. وهكذا يكون الحال في  
المعتقدات والأخلاق والاجتماع. وإذا جديشي.  
مستحسن يلحق بذلك القديم ويندمج فيه كالمعد  
التي من التؤلؤ كما وجدت لؤلؤة جديدة  
وأضيفت اليه زائده بها واشترافاً ولم يتفهم من  
قدرة انها جديدة الاكتشاف وهو قديم.

فإذا كئى لهذا الافتراض موضع من  
النفوس وجب على الكتاب أن يتودوا على  
الخرافات والبدع وحدها وأن يحترقوا القديم  
المهدد.

الأخر عن تنفيذه ولم تظهر الكفة الراجعة  
حتى كتابة هذه السطور فلو تعرف هل تكون  
تلك الانتخابات مبررة كاتخاذنا المصرية أم  
تكون اجراءات جديدة. ويذكر القراء ان أهل  
فلسطين كانوا قد أنفدوا على السلطات البريطانية  
خطة كذبة هنا وقد بنى أن تعرف هل يبلغ  
سوريون مبلغ اخوانهم من المزم أو تحذيمهم  
السلطات الفرنسية

في الزيف — قلت الخرافات العمومية  
اشاعة لغوها ان هناك مفاوضات سليمة بين  
فرنسا واسبانيا من جانب وعبد الكريم الزعيم  
الراشي الزيف الشهير من جانب آخر براد  
بها الوصول الى شروط مرضها القانون يتوسط  
بها السلم. وقيل ان المناوضين وصلوا الى الاتفاق  
على القواعد الرئيسية ولم يبق الا وضع  
التفصيلات. فمسي أن تصدق هذه الاشاعة وأن  
تكون الشروط المزعومة في مصلحة عبد الكريم  
ورجائه الابطال

## القديم والجديد

ليس تحت السماء جديد وإنما التاريخ بعيد  
بعضه والتطور يأخذ سبيبه، ويتحول القديم في  
مظاهر جديد وكلاهما قديم فالجدة للظهور وحده،  
قد يقال ليل والتهار جديدان وما جدتها  
الا القدم بعينه.

قليل يد هو اقدم وكلاهما واحد. وقد  
أكثر الكتاب في العصر الأخير من ذكر  
التجديد ومن نخبج القديم وانتقامه وقائم  
أنه مصدر لهذا الجديد الذي يتلون به، وان  
التحول في المظاهر لن يغير من الجوهر الأول.  
والقديم معها الصقوا به من أهم ورموه بالنقص  
برى. من الخرافات والبدع التي أدخلها عليهم  
الفروث التي تولدته الأجيال، فإذا قام  
للصلحون فجرده من الخرافات والبدع والكثافة

لا يحاط بها بإعادة الا التلوك. ويذكر القراء أنه  
سافر لحضور الافتتاح الرسمي لحزان سنلر الذي  
أنشي. لضبط مياه النيل الأزرق وحبسها على  
ري أرض الجزيرة. فبنة التدوب اخن مهمة  
شديدة الشؤم على مصر. وما يخلق ذكره هذه  
الناسبة أن مسر هندوس الوزير المنقوض بدار  
التدوب والذي عزى اليه البعض انساح الطريق  
لاستشار فساد العمارة الأعمدة وزعم انه لن  
يعود الى مصر وإذا عاد فلا يكون ذلك في  
غية التورد لويد حتى لا يباشر عملاً مستقلاً—  
قول أنت مسر هندوس هذا قد عاد من  
أنجلترا الى مصر قبل سفر التورد لويد يومين  
اثنين وأعلن هؤلاء الذين نشروا عنه هذه  
المزاعم انه سجل محل التورد في غيبته...

## الحوادث الخارجية

أبي السعود والمجازل — عاد الامير ابن  
السعود خلال الاسابيع الماضية من جدة الى  
مكة المكرمة حيث تودي به ملكاً على المجازل  
وأعلن في الوقت نفسه انه يجري استعدادات  
واسعة لضمانة راحة الحجاج عامة والمصريين  
منهم بصفة خاصة فلا يتعرضون للفظاظة والمفارم  
التي كانت تهيئ لهم في عهد الحسين بن علي .  
ونحن لانكره أن يتولى حكم المجازل أمير كائن  
السعود عرف بالذكاء والعدل ولكننا نلاحظ  
أن من بين الطرق التي اتخذها لتشر دعابته في  
العالم الاسلامي قبل اليوم اعلانه انه سيرك  
لوزير اسلامي تقرر مصير المجازل ووضع نظام  
الحكم له. فأين ذهب هذا الاعلان بانرى ولم  
تعجل ابن سعود تقرر بنفسه نظام حكم المجازل ؟  
الانتخابات السورية — أعلنت السلطة  
الفرنسية قانوناً انتخابياً في سوريا يدعو  
انتخاب جمعية وطنية لوضع قانون اساسي بنظام  
الحكم في سوريا. وقد أخذت بعض التعلق  
السورية تنفذ هذا القانون وأضرب البعض

## دعوى تمييز الرجل على المرأة

### في الحقوق تبعاً لتفوقه في القوة والعقل والواجبات

هنا العنوان كتبنا في العدد السابق كلمة ذهبنا فيها الى أن دعوى تمييز الرجل على المرأة في الحقوق تبعاً لما يزعمونه من تميزه عليها في العقل والقوة والواجبات ليست في الحقيقة الا دعوى زائفة مذكّن القائلون بهذه النظرية الغربية يستندون فيها الى أن الرجل يتولى مهمة الدفاع عن البلاد دون المرأة كما يستندون الى تبرز الرجل في حلبة الاعمال العقلية عموماً والفتية بصمة خاصة . فقد بينا أن المرأة قدمت في الحرب الكبرى بدور لا يقل أهمية عن دور الرجل دفاعاً وهجوماً بانغماسها في سلك مصانع المون واللايس والاسلحة والذخائر التي لولاها لما استطاع الرجل أن يفعل شيئاً مخطوط النور . أنصف الى ذلك تربيته وتطويبه مما جعل مهمة المرأة في تلك الحرب متى اعتبرت من جميع وجوهها أم كبيراً من مهمة الرجال الذين لم يشغفوا في خطوط النار كما جعلها في مرتبة لا تقل أهمية عن مرتبة مهمة الواقفين في هذا الخط بالقتال . وكذلك بينا أن تميز الرجل على المرأة في القوة البدنية والعقلية يرجع في الحقيقة الى تحمك الرجل فيها وتسلطه على حريتها ومنها من الاخذ من العلو والعمل بمثل نصيبه . فحق قضى على هذا التحكم الاستبدادي لا تلبث المرأة أن تبلغ مبلغه من القوة ومن التفوق في العلوم والفنون .

هذا هو ملخص الرأي الذي ذهبنا اليه في هذه الدعوى الجريئة وهو كما يرى قراؤنا عموماً وفارثاننا خاصة رأي منطقي لا يخيل عليه . لكن زميلتنا «البلاغ» الغراء لم تقنع بمنطقنا وأدلتنا إذ لاحظت أنه بعد كل ما ذكرناه فيها يشغلنا بواجب الرجل والمرأة في الحرب يبقى عب القتال الفعلي كما كان علي عائق الرجل كما

لاحظت أن المرأة لم تبلغ مبلغ الرجل في القوة البدنية والعقلية والفتية في البلاد الأوروبية والأمريكية التي للمرأة فيها أوفر نصيب من الحرية والتعليم .

ونحن مع احترامنا لرأي الزميلة الغراء لا يسعنا أن نغفروا بان ملاحظاتها القليلة تقتض الرأي الذي لمصنعه فيما تقدم والذي لا يزال نؤمن به ونؤيده الى اليوم . ولستنا نقول ذلك فعصاً لرأي أهديانه في مصلحة المرأة التي ندافع عن حقوقها بل للأسباب الآتية

أولاً فيما يتعلق بقيام الرجل بالقتال الفعلي ووجوب تمييزه على المرأة في الحقوق تبعاً لذلك نحب أن نسلم جنلاً وتوجيهاً للغير من البحث أن عب القتال الفعلي سيظل على عائق الرجل وبعد هذا التسليم نسأل : هل يستوى الرجال جميعاً في حل هذا العبء؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك فهل يكون الفتي ووجوب تمييز الرجل المثالي في الحقوق على غيره من الرجال غير المثاليين، حتى يكون معتولاً في تمييز الرجل على المرأة استناداً الى هذا السبب ؟؟

ان «البلاغ» الغراء تعلم ان نظام القاتلة في إنجلترا قبل الحرب الأوروبية الكبرى وفي اثناء كل الحروب التي تقدمتها بل في اثناء الشطر الاول والاكبر من هذه الحرب الكبرى كان نظام تطوع . فمن أراد فليقتاتل ومن أراد فليهد للقاتلة بمجانبتهم ، بل لمن أراد أن ينفض يده من الحرب بة ولا يشترك فيها من بعيد أو قريب متى كان ضحية لا يبرر القتل والقتال بحال . فهل تميز القاتلة الأنجليز على غيرهم من أبناء جنسهم في الحقوق لقيامهم بعب القتال الفعلي ؟

ان الجواب سلبى بطبيعة الحال . فالشعوبون البريطانيون لقتال لم يشعروا على غير القتالين منهم في شيء . وإذا كان هذا هكذا فنظن أن رأينا يبقى سليماً وإن ملاحظة «البلاغ» الغراء لا تنفض منه شيئاً . أنصف الى ذلك ان الحرب ليست بالوسيلة الصالحة لحل المشاكل وقد استطاعت الدول الأوروبية أن تنشئ في الهامى أولاً وفي جنيف حللاً هيئات لا غرض لها الا فض المشاكل بغير حرب . وليس هنا موضع بحث هذه الهيئات وقصورها عن تحقيق الغرض العظيم الذي ينط بها وإنما نقول ان هذه الاجراءآت تبشر بان الانسانية سوف تبرز في زمن قريب أو بعيد من هذا المهاد العباد ، دا الحرب . ومنى كان الامر كذلك فلا يبقى لهذه الانسانية أن تضطهد نصف أبنائها وتخدمهم عن حقوقهم لا شيء الا هذا السبب الذي لا بد أن يصير الى الزوال

ثانياً وأما فيما يتعلق بقول «البلاغ» الغراء ان ميدان العلم والحربة مفتوح على مصراعيه في أوروبا وأمريكا أمام الرجال والنساء على السواء ومع ذلك لم ينبغ من النساء من ضلوع الرجال في القوة بدنية كانت أو عقلية أو فنية فحجب أن تلتف الزميلة الغراء الى هذه الحقيقة الظاهرة التي علم الله اننا لانذكرها رغبة في تنقص رجالاتنا المشارة عموماً أو رجالاتنا المصريين على الاخص ، وإنما ندفعنا الى ذكرها الرغبة في البحث الجدي الجرد عن الاعتبارات الموقوتة . وهذه الحقيقة هي ان أبواب الحرية والتعليم مفتوحة الاواب أما رجالاتنا هؤلاء . فليهم أن يعبوا ويكرعوا فيها ما شاءوا في بلادهم ثمهم أن يرتحلوا الى البلاد الأوروبية أو الأمريكية فتبهر والتعجب بقدر ما تتسع له عقولهم ومداركهم ، وهم يفعلون ذلك جازين . ومع ذلك فلم ينبغ في شرقنا ومصرنا منذ نهضنا نهضتها الحديثة مار كونى ثمن ولا أديسون آخر . فما هذا يا ترى ؟ لم هذا حتى نستطيع ان

تحكم حكماً عادلاً على تفوق الرجل على المرأة في هذه الميادين ؟

السبب ظاهر وبسيط وهو ان النهضة الاوروبية والامريكية سبقتا النهضة الشرقية والغربية بمراحل طويّة وأودتسا الاجيال الاوروبية والامريكية مبرأناً قوياً من القوة العقلية لا بد من أن يرث المشاركة والمصريون مثله حتى يتبع فيهم أمثال هذين التابعين وغيرهم من البربر في الفنون وفي القوة البدنية أيضاً التي هي عمدة الرياضة وأظهر ما توارثه الاجيال للاجيال. فاذا تقرر هذا استلطنا أن نفهم علة تفوق الاوروبي والامريكي على الاوروبية والامريكية وما هو الا أن الرجل قد سبق المرأة هناك في النهوض ومن ثم لا يصلح تفوقه الخافض عليها هناك حجة على وجود قصور أو عجز طبعي فيها عن ادراك شأوه

هذا هو ردنا علي ملاحظات « البلاغ » القراء. فحسب أن نكون قد أقمنا الزينة بعداد الرأي الذي ذهبنا اليه الا وهو ألا أساس من الصحة لدعوى القاطنة بتفوق الرجل على المرأة في المنطق تبعاً لتفوقه المزعوم عليها في القوة والعقل والواجبات

### سراي موصيري

بعد فندق سفواي

أعرف وجهاً من وجوه التبذير في النفقات والسفه في اضياع أموال الامة ادعى للفواخذة الشديدة والتفقد للرزق، من استئجار المودر لمصالح الحكومة وبذل النفقات الكثيرة من خزائنها أو بعبارة أصح من مال الامة في هذا السبيل بسخا. يبشر بالافلاس والتدهور الاقتصادي. منذ سنوات استأجرت الحكومة بنا. فندق سفواي لمدة خمس سنوات باثني عشر ألف جنيه في العام فيكون ما يخرج من الخزنة سنين ألفاً من المجهنات لو أن الحكومة أنشأت لي هذا المبلغ منه وشادت به بناء لمصالحها التي

شغلت بها ذلك البناء. ثم ذلك في عام أو عامين الا قليلاً ووفرت الحكومة على نفسها مرارة الانتقاد وعلى خزائنها وصعها بالسفه والتبذير في مائة البلاد لانهما لو استمرت تدفع لسفواي ١٢ ألف جنيه سنوياً لمدة خمسين سنة لكن مجموع ما تنفقه في هذه المدة مع استمرار احتياجها لتشغل البناء ستمائة ألف جنيه في سبيل اقتصاد سنين ألفاً من المجهنات باعتبار انه يكفي لتصف نفقات بناء جديد. ولو أن الحكومة أنشأت بناء سفواي كله لما يبلغ منه ما تنفقه في خمسة وعشرين عاماً.

والآن قرأنا في السباسة «أن وزارة المالية لعهد فتواي باشا كانت قد استأجرت سراي موصيري بالميزنة لمدة عشر سنوات بالميجر قدره أربعة آلاف جنيه سنوياً في الخمس سنوات الاولى وخمسة آلاف جنيه سنوياً في الخمس سنوات التالية. وأريد تخصيص جانب منها لبعض كليات الجامعة ثم فيض انشجاعة قصر الزعفران تخصصت سراي موصيري لبعض المدارس الاخرى.

وعلى آراء ذلك فكرت وزارة المعارف في شراء السراي وأتمت لجنة تشيئتها وقد أنهت اللجنة من مهنتها وقدمت تقريراً الي وزارة المالية بنتيجة عملها وقدرت فيه مبلغ مائة وعشرة آلاف من المجهنات ثمناً لسراي غير ان آل موصيري يقولون ان المبلغ أقل بمراحل مما يطالبونه « طبعاً » - وما يذكر أن الحكومة أنفقت على هذه السراي خمسة وعشرين ألف جنيه في اصلاحات كانت ضرورية لها

فاذا يكون ما تنفقه الحكومة حتى تكون السراي لها ١٣٥ ألف جنيه هذا اذا قبل للموصيرين يعا بمبلغ ١١٠ ألف جنيه وم مليون قبل كل شيء ويبتغرون ولو كانوا راجحين أن صفتها الحكومة في الراجح وان معتقدهم هي الحاسرة. وبالطبع نقول ان الحكومة كانت في غنى عن شراء هذه السراي باقمة بناء جديد لحم

لن يكتمها أكثر من هذا اللال الذي أغتته وتنتوى أن تذهبه ثمناً لشراء السراي التي لا تشك في أنها ليست كأبرام لان السراي التي يكلف اصلاحها الحكومة ٢٥ ألف جنيه لجعلها ملائمة لا بد أن تكون نصف عمر أو بعبارة أخرى « خرج سكن »

قبل لا بعد عمل الحكومة سفياً وتبذيراً في مال الامة وهل لا تواقصنا وزارة المالية وللمعارف أيضاً في هذا الرأي. مسكينة الامة التي لا يشرف على أعمال حكومتها برلماني والامة التي تكون حكومتها غير دستورية فتكون سفينة مبهمة بغير حسيب ولا وقب

« اقتصادي »

### احتكار الاناشيد القومية

في البدايات، وكتاب شعراء. ولكن وزارة المعارف قد استتسنت بحجة في الاحتكار تشبه سائر تصرفات وزيرها الحال فقد وجدت البلاد حاجة الى اناشيد قومية فية لمدارس ولثلاثه فهدت الى شوفي بك لانه أمير الشعراء كما يقال بأن يضع تلك الاناشيد ويلعبها نادى الموسيقى الشرقي - ولما كانت الاناشيد القومية ترجع الى الوجدان والعاطفة وقد نجح. على لبنان رجل من عامة الناس ولا نجح. على لساني أمير الشعراء. فقد رأينا أن الوزارة لم تكن محسنة فيما فعلت انما كان يجب أن تطرح الاناشيد في مجلة تتسابق فيها أذهان الشعراء ويوزع المجيد - فالرسيليز - الأنشودة القرنية لم يضعها شاعر من كبراء شعراء فرنسا وأما وضعها الشايط دي لاسيل في عهد كانت فيه فرنسا غنية بشعرائها الكبار .

قبل لوزارة المعارف أن تقوم بذلك المبراة بعد أن وأبشاروح شوفي في التشيد الوطني الذي قبر منذ ظهر - هذا ما نود أن نسمعه انصافاً للادباء. وقيلما بحق الأدب علي وزارة المعارف بالادب ليس احتكراً. ولا وقفاً على احد

## حديث

الاستاذ القبايى  
في اتفاق الاحزاب

صاحب القضية الاستاذ الشيخ مصطفى القبايى مجاهد وطني كبير معروف وهو من كبار التدوين في الازهر الشريف . وقد كان هدف اضهاد السلطة العسكرية بعض السلطات المحلية منذ وقع علم المهدي . فقد خضع مره مرة ثم أقصى عن القاهرة وعهد اليه بانكوديس في معاهد في الاقاليم فلم يزحزحه شيء من ذلك عن موقف الجهاد الشريف بل لم يزحزحه عنه كثرة الاعتقالات في السكك والواحات وما كان يتوره خلالها من المرض والضعف . وقد ظل مترسلاً محرم جريده الرشيده قرة من الزمن فضم جهاد القلم الى جهاد اللسان وكل الذين سمعوا خطب الاستاذ القبايى في المواقف الوطنية والمعارك الانتحائية يدركون انه خطيب مصقع ولم ينب عن ذاكرة أحد ذلك الاعتناء العظيم الذي وقع عليه أثناء الانتخابات السالفة وقد فضل الاستاذ باستقبال مندوب « الأمل » خير استقبال وأقضى اليه بالحديث الآتي في موضوع اتفاق الأحزاب :-

مندوب الأمل - ماذا ترون فضيلتكم في اتحاد الأحزاب ؟

القبايى - أرى انه اللواء الناجح لحالة السياسية في البلاد ، والأمر الذي كان يشناه كل مخلص في عصره لمصلحة مصر العزوة ، فانه سلاحنا الوحيد وقوتنا القوية ، ولقد كان أسف الأمة حبال تفرق كلمة أحزابها شديداً وحزبها بالغا . أما الآن وقد حقق الله الآمال ووحده الأهواء ، فإن القلوب منعمة بالسرور والوجوه باشة بالاستشارة الأمانة تدعو بعود هذا الاتحاد الذي لا نجد له مثيلاً بما يكيد الكلدون سواء طريقاً .

س - وهل ينتظر أن يستمر هذا الاتحاد طويلاً

ج - الذي أعتقد أن الأحزاب تقدمت الى هذا الاتحاد بقلوب سليمة ، ونية صالحة ، وإيمان عميق بانه الطريق للوصول الى تحقيق آمال الأمة وأمانها في الاستقلال التام لمصر والسودان ولا أعلن بين الأحزاب من يشك في أن تفرق الكلمة وتوزع القوى كل من أهم أسباب هذه الحالة التي تقاسمها الأمة ولا يعلم غير الله متى ينتهي أمدها وينفج كرمها - فقد قاست مصر في السنة الماضية من هذه الوزارة الشنيعة ما لم تقاسه ولم تقاس بهضه وسيوف الاحكام العرفية مرهنة وبنادقها منصوبة .

حقاً ان الأحزاب أخذت كلمتها وثبتت عزيمتها ولكن هذه الوزارة قائمة رغم كل ما تقابل به من احتقار وسخف - ولكن ذلك لا يبني مجال من الاحوال ان اتحاد الأحزاب ليس بذي الاثر الكبير ولكنه يفيد فقط ان مركز الوزارة في « التلامة » وعدم المبالاة بإرادة الأمة قد بلغ مبلغاً واقعاً لا يستهان به س - وما هو اللواء الناجح لحل الازمة السياسية الحاضرة

ج - أقول لك ليس من حق ان تعرض لهذا بأكثر من ان الزعماء متحدثين بجملات يفرض اليهم انتقاء اللواء الذي تتطلبه الحالة فلست أشك في أننا بتوفيقنا الأمر لهم ونعجبهم من التفكير في الأمر لابد أن يعود بالقائمه الرجوة والحير العميم ويؤدي الى الخروج من هذه الازمة التي ليست اكثر من استناد الوزارة على غير ثقة الأمة واحتمائها بجانب آخر .

س - وماذا ترون فضيلتكم في المطالبة بعقد مجلس النواب

ج - جوانبي في السؤال السابق فعد اليه نجد ان قلوبنا الامر للزعماء وتركهم يفررون ما يرونه مناسباً ويعقدون مجلس النواب في الظرف اللازم وهم بالطبع محسوسون من أنفسهم - وذلك يكون أبدي وأقرب الي الغاية المنشودة .

( تابع حديث الاستاذ عز العرب )

رجالهم بين آن وآخر بان تلك « أمور من شئوننا الداخلية وأهم لا دخل لهم فيها » فكذلك تضليل ذلواغ القدي لا مرة فيه هو أهم سر متاجنا وسند تلك الوزارة اثارة على الأمة فاذا أيقن الانجليز اننا نهم ذلك تماماً اضطروا أن يتركوا المسرح وعند ذلك لا نستطيع مثل هذه الوزارة أن تبقى امام سخط الشعب لحظة واحدة .

س - ما رأيكم في الدعوة لعقد مجلس النواب ج - ان كل من تعرض من الدعوة أن تعلن الأمة عن رأيها في الموقف الحاضر وأن تبدي سخطها على الوزارة المالية فهذا أمر قد سبق حصوله في ٢٦ نوفمبر الماضي مع ذلك بقيت الوزارة ورغم لراة الأمة ولا شك عند الناس جميعاً أنها مؤيدة من الانجليز والالما استطاعت أن تبقى سائتة واحدة فليعد الانجليز بدم نسير الساعة بنظام كما يقولون

أما ان كل من تعرض من الاجماع هو مجرد الاجماع فأى علاج في هذا الحالة الحاضرة . هل يكفي أن يجتمع النواب ويصدروا قرارات من نذر اذا كانت الوزارة لا تحس أو تصمم على أن لا تحس . أي لينيل الي ان هؤلاء الوزراء لا يتركون كراسيهم الا اذا طردوا منها طرداً وحشدة الأمة كأنهم في الطرق السليبة المشروعة

## وفادامكم اباطاليا

توفيت في خلال الاسبوع الماضي والدة ملك اباطاليا المال في إحدى مدن الاقاليم اباطالية غدت الي تلك المدينة ولهاها وقربته وأسره وآق برقاها يوم الاثنين الماضي الديروما ودقت باحتفال كبير في الباتيون . وقد اشهرت هذه الثلثة بالجمال في شبابها وبصالحات الاعمال في كبرها وشيوختها ومن ثم حزنت عليها اباطاليا حزناً كبيراً وأرسل ملك الملهودوسا جمهوريته لتفراقت العزلى الي ولدها الحزين

## قبر اسرائيل

علم السير . رابندر هاجارد

### الفصل الثالث

أزودني

أن هذه مسألة لا يستطيع المحكم فيها الاعتماداً  
على كلمة امرأة .

ها قهقهة سبني بينما نظرت الى السكمن  
نظرة غضب ومع ذلك قالي اذ أفكر في هذه  
المسألة الآن اذكر أن أبي كان كثيراً ما يقول  
إن امه كانت من اكبر الكذبات في مصر  
وقال يا كتنصو : حسناً ، لنترك هذه  
المسألة الآن حتى نعرف الحقيقة أمام عرش نوت.  
قد تكلم كي عنك أنها الشب ومع أبي لم التفت  
الى حديثه كثيراً قالي اذكر الآن أنه تكلم  
عن عهده صداقة حديثه بينك وبين الأمير .  
وقد تكلم عن كأس أيضاً ، كأس من المرمر أحسب  
أبي أمرها وقال كي أنها كسرت

وقد بنتت هذه الاقوال الأمير سبني  
اما أنا فقلت غامضاً :

ماذا تعرف عن هذه الكأس ؟ واني كنت  
مغيباً عنها السكمن .

فاجاب جواب حالم بشبهه : أحسب أبي  
كنت مغيباً في فسيفسكا أو أن كي هو الذي  
كان مغيباً فيها في الحقيقة . اما انا فلا أعرف  
شيئاً ولست بالرجل المنضوي . قد أنك كنت  
قد كسرت هذه الكأس مع امرأة لكنك حديث  
ذلك شيئاً حتى في اعتبار رجل عجوز . والآن  
تفضل بالجواب على سؤال الأمير وهو : لمن  
يكون النصر في النهاية ، له أولاً بن عمه أمضيس ؟  
فهذه هي المسألة التي تثير فضولي وفضول كي  
فقلت وقد اشتد غضبي : وهل أنا ساحر  
حتى أقرأ المستقبل ؟

أحسب على شيء من ذلك . وهذا هو  
الذي أريد أن اتحقق منه .

قال هذا ودانف الى ثم وضع إحدى يديه  
التيين تشبهان الخالب على كتفي وقال وقد أخذت  
صوته لهجة جديدة هي لهجة الامر :

أنظر الآن الى هذا العرش وقل لي ماذا  
يرى هناك ؟

قلته اذ شعرت باني مرغم على الطاعة

أبها الأمير حتى ادلل حفيدك لومنتحك الآلة  
حفيداً أنت الذي لم تزوج ولم ترزق ذرية بعد  
لأنك ستل الحياة يا يا كتنصو كملانها  
انا . ثم أن الآلة لا يستطيعون أنت يتركوك  
كثيراً بعد اليوم .

ان الآلة يستطيعون أن يستقون عني قهوة  
أخرى أبها الأمير مذكك كثير ونهر عون الى  
موالدم . لا بل أن الآلة يرغبون في أن يبق  
ولي طيب في مصر . وقد أخبرني بذلك الساحر  
كي في هذا الصباح . وقد جاءه الوحي بذلك  
من السماء مباشرة في الليل الماضي .

فقال سبني وقد نظر اليه نظرة جادة : لم  
ذهبت لزيارة كي ؟ لقد ظننت أنكما تكرهان  
بعضكما البعض مذككنا صاحب مينة واحدة

كلا أبها الأمير ليس الأمر كذلك فكلمنا  
بجمع حساب صاحبه . أريد أن أقول أن كلا  
منها برامج حساب صاحبه ويضر رؤياه وهذا  
هو الذي يشغلنا ويقلقنا الآن . هل هذا  
الكاتب الشاب من منفيس ؟

نعم وهو صديق . وقد كان جسد الأفعلى  
بنطاوور الشاعر .

أجل . وقد عرفت بنطاوور جد المعرفة  
وكثيراً ما قرأ في قصائده الطويلة حتى استولى  
علي النعاس . وما شبه هذه القصة الا المشيش  
الحسن الذي ينو في لغزات الرطبة . فهل  
أنت متأكد أبها الشاب أن جدك بنطاوور ؟  
انك لا تشبه بل أنت نوع آخر ثم انك تعرف

استطيع رجل أن يكون خبيثاً يا أنا ؟  
الا يبقى الرجل كما ولد الي آخر عمره ؟ أتي  
لا أعرف الحقيقة واحسب لا تعرفها . ومع  
ذلك فانت مصيب . انه غيور ولا يحجم عن  
إذاني ليفتح فمه . ولكن أخبرني هل تنوز  
في النهاية ؟

هنا ترددت في الجواب لشعوري بان  
رجلا انضم اليها فلما التفت لأرى رأيت رجلا  
شبيهاً لها بانياً في ثياب بيضاء . وهو رجل عريض  
الوجه أنسل الرأس توهج عيناه تحت حاجبيه  
الترزين كعبرين في رماد . وكنت متكئاً على  
عصا من خشب الأرز قد أمسكها بيده اليمين  
يلعب من هزالها أن اشبهت أيدى اللوميات . وقد  
أنعم النظر فيما كنا يبرهه كأنما يقرأ نفسيستا  
ثم قال بصوت مرح شديد :

تحية أبها الأمير  
فالتفت سبني ونظر اليه ثم أجابه قائلاً :  
تحية يا كتنصو . كيف حدث أنك  
لا تزال علي قيد الحياة ؟ انا حين افرقتنا في  
طية كنت واقفاً -

بانك حين تعود تجدني في قبوري . كلا  
أبها الأمير . إني أنا الذي سأبقى حتى أراك  
في قبرك . بل حتى أرى آخرين سيبثون عرش  
فروعوني في قبورهم . ولم لا هاها . لم لا وانا  
لم أتجاوز السابعة بعد المائة ، أنا الذي أذكر  
رئيس الأول والذي لعبت مع جدك الكبير  
رئيس الكبير حين كنت غلاماً ؟ لم لا أبيض

## الفصل الرابع

(مجلس الخبطة)

الحياة ! الدم ! القوة ! الفناء ردها  
الجنسوم في البهو الكبير جالسين على دكهم  
حائنين جياهم للارض . ولم يشذ عن ذلك  
حتى الأمير سيني وحتى باكتنصو السن  
المرم قد طرعا نفسها على الارض كأنها في  
حضرة الله ، والحق ان فرعون مفتاح تراهي  
كلاهما ، لا أقل من ذلك كما يعتقد فيه الشعب  
العصري ، وهو يجتاز ضوء الشمس المنصب في  
طرف البهو لابساً التاج الزدوج والثياب اللسكية  
الفاخرة النيسة . وقد كان رجلاً عجوزاً ظهرت  
على وجهه أميرات الثوب للتراكم طوال السنين ،  
ولكن خيل لي ان المبالغة تفيض من شخصه

وكلف في سائته وعلي بضع خطوات  
وراءه يسير وزيره نيسي وهو شاب ملتئم  
وجهه كجلد الزق كان قلبه بالمرته الناكرين  
في اللكن ، وكذلك كان معه روى اللكن  
الأعلى وهو رايعين الثالثة ومبرانو غاسل أيدي  
الملك وبأى كآبه الخاس وكثير غيرهم كان  
باكتنصو يذكري أتمامهم كل ما ظهر واحد منهم .  
ثم تبع هؤلاء حملة المراوح ومالقة فخره من  
السادة الذين يسومهم رقصا الملك وديس  
الخدم ولا أدرى من أيضاً . وجاء بعد هؤلاء  
الحراس يتوزم اللامعة كالبغ الذهب حراهم  
وفي آرم سيالون من الزنج حبي بهم من  
أرض كوش .

ولم يرافق جلأته من النساء غير امرأة  
واحدة كانت تسير وراءه مباشرة أمام الوزير  
وديس الكهنة . وكانت هذه المرأة السكرية  
للملكة الأميرة أوزوني التي ظهرت الآن أشد  
كبرياء واخر مما ظهرت في أي مكان آخر  
وان كان لونها متنعماً وكانت في شيء من  
التلق .

واصعدت نظري في البهو حتى استقر على العرش .  
ففي أول الامر لم أر شيئاً ، ثم خيل لي ان اشأما  
كبيرة تظوف به ومن بين هذه الاشياح  
برز شيخ انيسيس ثم جلس على العرش ونظر  
حوه نظرة كبرياء . وقد لاحظت في هذه اللحظة  
انه لا يلبس ملابس أمير بل ثياب فرعون القدام .  
بعد هذا ظهر رجال عتف الانوف جرود من  
مقدمه ، فسقط فيما خيل لي أنه ماء . يظهر له  
رشاش حوله . ثم ظهر لي كأن الأمير  
سيني يصعد العرش تقوده امرأة لم استطع ان  
أرى غير ظهرها . وقد رأيت بكل وضوح يلبس  
التاج اللزدوج حاملاً الصولجان في يده ، ثم ذاب  
هو أيضاً وجاء آخرون لا أعرفهم وان خيل  
لي أن شيئا من أشياهم شبه الأميرة أوزوني  
ثم اتبعني كل شيء . وزال . وقد كنت  
أفص على باكتنصو كل ما لراه كأنما أنا نائم  
توماً سحرها بغير أراذني . ثم استيقظت فجأة  
وأخذت أمحك من حائتي ولكن الآخريين  
لم يضحكوا بل كانا ينظران الى نظرات جدبة  
خبطيرة .

وقال اللكن العجوز : لقد ظننت انك على  
شيء من الكهانة أو أن ذكي ، (١) ظن ذلك علي  
الاصح . ولم استطع أن أصدق كي كل التصديق  
لأنه قال لي ان الشاب الذي أجدته مع الأمير  
في هذا الصباح إنما هو شاب يحب الأمير بكل  
قلبه ، ويعدني أن المرأة هي التي تحب بكل قلبها .  
أليس كذلك ؟ وبعبارة أخرى ان تحب الدنيا  
ان الأمر كذلك ، على اني سأحدث في هذه  
المسألة مرة أخرى مع كي . أصمت فهذا فرعون  
قد أتى .

ويضا كان يلفظ هذه الكلمات الأخيرة  
لرقت الأصوات من كل ناحية منادية  
الحياة ! الدم ! القوة ! فرعون ، فرعون ! فرعون !

وقد تقدم فرعون الى شبات العرش فقدم  
الوزير والكنع الأعلى لمساعدته على الصعود  
لان كبر سنه كمن قد أوهن قواه كاشار البها  
بالتحني ووضع فخذه على كنف ابنته مستنياً  
بها على الصعود الى العرش . وقد خيل لي أن  
لهذه الحركة معنى كأنما أراد أن يظهر بها لجميع  
المناظرين ان هذه الأميرة دعامة مصر .

وقد وقف هنيهة ساكناً يشأ أجلس  
أوزوني نفسها على أعلى درجات العرش معتددة  
ذئها بيدها العنقاة بالجوهر وبن فرعون  
يدبر بصره في أعماه للكنن ثم رفع صولجانه  
فوقف الجميع وهم منات ومنات في كل مكان  
من البهو فسمع ثياهم وهم يهضون حفيف كما  
يسمع لورق الأشجار حفيف في هبوب الريح .  
وجلس فرعون على العرش فتصاعد مرة أخرى  
من جميع المناظر ذلك النداء الذي لا يبي به  
الا الملك وعده ، ندا :

الحياة ! الدم ! القوة ! فرعون ، فرعون ،  
فرعون !

وفي قمرة السكوت التي تلت هذا النداء  
خيل لي اني سمعت يقول لأوزوني :

أرى هنا أنيسيس وآخريين من أفولينا ،  
ولكن أين ابني سيني أمير مصر ؟

فقال أوزوني : لا بد أنه ينظر البان من  
أحد الأروقة فإنه لا يحب تقاليد الاحتفال  
الرسمية .

وهنا زفر سيني زفرة خفيفة وتقدم الى  
الامام ابنته أنا وباكتنصو وعلى مسافة منا  
حاشية الأمير . وبينما كان يجتاز البهو كان  
الناس يضحون له الطريق ويحيونه بالأعما .  
ولما وصل الى العرش انحنى حتى مست كنيته  
الأرض وقال :

نحية أبها الملك والوالد .

( يتبع )